

المونيتور: تفاؤل حذر بشأن الصفقة بين إسرائيل وحماس لكن نتنياهو متردد



اهتم تقرير أعدّه الصحفي بن كاسبيت ونشره موقع المونيتور بالمستجدات في ملف صفقة تبادل الأسرى التي يجري التفاوض عليها بين دولة الاحتلال وحرارة حماس عبر الوساطة المصرية والقطريين.

وقال الموقع الأمريكي إن الإسرائيليين ينتظرون بفاغ الصبر سماع رد حماس على مخطط محتمل لإطلاق سراح الرهائن مطروح حالياً، لكنهم في الوقت نفسه ينتظرون أيضاً رئيساً وزرائهم لتوضيح موقفه من الاقتراح.

وذكر الموقع أن تردد نتنياهو العلني ليس بالأمر الجديد، ولا محاولاته لكسب ود ناخبه اليميني؛ إذ يمكن رؤية معالمها يوم السبت الماضي. أثناء عقده ما أصبح مؤتمراً صحفياً روتينياً مساء السبت، ظهر أحد أقرب مساعديه مرتدياً قبعة تحمل شعار «النصر الكامل».

ولفت الموقع إلى أن الشعار، الذي رددته بقوة رئيس الوزراء وأتباعه، صاغته آلة نتنياهو الدعائية في محاولة لاستعادة صورته التي روجها لنفسه «السيد أمن».

لكن غزو حماس الكارثي في 7 أكتوبر لجنوب إسرائيل حطم هذه الصورة وجعلها أشلاء. وبالتالي، فإن المعنى الضمني لهذا الشعار الجديد واضح: على عكس التصور السائد على نطاق واسع، لم يقد نتنياهو سياسة استرضاء حماس على مر السنين، بل حذر باستمرار من المنظمة.

وقال نتنياهو الشيء نفسه لمضيف التلفزيون البريطاني دوجلاس موراي في مقابلة بثت يوم الأحد. وقال رداً على سؤال موراي حول تصور إسرائيل الفاشل بشأن حماس «قد يكون هذا صحيحاً لبعض الناس. لكنني قلتُ دائماً لا يمكنك عقد صفقات مع حماس».

بعبارة أخرى، يحاول تشامبرلين الإسرائيلي (نسبة لسياسي بريطاني وأول ليبرالي متعصب، عارض الحكم الوطني لأيرلندا) تحويل نفسه إلى تشرشل. ولن ينجح في ذلك لأنه يفتقر إلى المهارات القيادية المطلوبة.